أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وهذا الحديث الثابت في الصحيحين وغيرهما عن علي Bه يرد على فرقة الرافضة في زعمهم أن رسول الله A اوصى اليه بالخلافة ولو كان الأمر كما زعموا لما رد ذلك أحد من الصحابة فانهم كانوا أطوع لله ولرسوله في حياته وبعد وفاته من أن يقتاتوا عليه فيقدموا غير من قدمه ويؤخروا من قدمه بنصه حاشا وكلا ولما ومن ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك فقد نسبهم بأجمعهم الى الفجور والتواطئ على معاندة الرسول A ومضادتهم في حكمه ونصه ومن وصل من الناس الى هذا المقام فقد خلع ربقة الاسلام وكفر باجماع الائمة الاعلام وكان أراقة دمه أحل من إراقة المدام ثم لو كان مع علي بن أبي طالب Bه نص فلم لا كان يحتج به على الصحابة على اثبات امارته عليهم وامامته لهم فان لم يقدر على تنفيذ ما معه من النص فهو عاجز والعاجز لا يصلح للامارة وان كان يقدر ولم يفعله فهو خائن والخائن الفاسق مسلوب معزول عن الامارة وان لم يعلم بوجود النص فهو جاهل ثم وقد عرفه وعلمه من بعده هذا محال وافتراء وجهل وضلال وإنما يحسن هذا في اذهان الجهلة الطغام والمغترين من الأنام يزينه لهم الشيطان بلا دليل ولا برهان بل بمجرد التحكم والهذيان والافك والبهتان عياذا بالله مما هم فيه من التخليط والخذلان والتخبيط والكفران وملاذا بالله بالتمسك بالسنة والقرآن والوفاة على الاسلام والايمان والموافاة على الثبات والايقان وتثقيل الميزان والنجاة من النيران والفوز بالجنان انه كريم منان رحيم رحمن .

وفي هذا الحديث الثابت في الصحيحين عن علي الذي قدمناه رد على متقولة كثير من الطرقية والقصاص الجهلة في دعواهم ان النبي A أوصى الى علي بأشياء كثيرة يسوقونها مطولة يا علي افعل كذا يا علي لا تفعل كذا يا علي من فعل كذا كان كذا وكذا بالفاظ ركيكة ومعاني أكثرها سخيفة وكثير منها صحيفة لا تساوي تسويد الصحيفة والله أعلم وقد اورد الحافظ البيهقي من طريق حماد بن عمرو النصيبي وهو أحد الكذابين الصواغين عن السري بن خلاد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن النبي A قال يا علي أوصيك بوصية أحفظها فانك لا تزال بخير ما حفظها يا علي ان للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والصيام والزكاة قال البيهقي فذكر حديثا مطويلا في الرغائب والآداب وهو حديث موضوع وقد شرطت في أول الكتاب أن لا أخرج فيه حديثا أعلمه موضوعا ثم روى من طريق حماد بن عمر وهذا عن زيد بن رفيع عن مكحول الشامي قال هذا ما قال رسول الله A لعلي بن أبي طالب حين رجع من غزوة حنين

وأنزلت عليه سورة النصر قال البيهقي فذكر حديثا طويلا في الفتنة وهو أيضا حديث منكر ليس له